



**Save the globe**





الناشر:

مبادرة **Save the globe**

مؤسسة دعم القانون والديموقراطية

مخاطر البلاستيك على صحة الإنسان والبيئة

## المحتويات

- 5..... ملخص تنفيذي
- 7..... مقدمة
- 8..... ماهية البلاستيك
- 8..... مخاطر البلاستيك
- 12..... التشريعات الدولية المتعلقة بالنفايات البلاستيكية
- 14..... الحماية القانونية المصرية للحد من البلاستيك أحادي الاستخدام
- 17..... تشريعات دولية منعت البلاستيك أحادي الاستخدام
- 18..... الخاتمة والتوصيات

## مُلخص تنفيذي:

يُشير هذا التقرير إلى مخاطر البلاستيك على صحة الإنسان والبيئة، فعندما يتحلل البلاستيك، تنبعث منه مواد كيميائية خطيرة على الصحة، والبيئة والحياة البرية. ويؤدي حرق النفايات التي تحتوي على بلاستيك إلى انبعاث بعض المواد الكيميائية المسرطنة مثل الديوكسين، كما النفايات التي تُلقى في البحار، ويُمثل البلاستيك جزء كبير من تلك النفايات تسبب مخاطر بيئية خطيرة على البيئة البحرية، حيث ينفق الكثير من الكائنات البحرية سنويًا بسبب استخدام هذه الأكياس.

وفقًا للاثار السلبية للبلاستيك ومخاطره على الانسان والبيئة، اهتمت المعاهدات والمواثيق الدولية بالبحث في أفضل الطرق للتخلص الآمن من النفايات البلاستيكية وتجنب آثارها السلبية، وصدرت العديد من المعاهدات والمواثيق المصدق عليها مصر في هذا الشأن، ومنها اتفاقية روتردام سنة 1998، واتفاقية بازل، اتفاقية استكهولم 2001، أما عن مصر ، أصدر المُشرع أول قانون يتناول تنظيم المخلفات البلاستيكية أحادية الاستخدام، ويضع ضوابط على تصنيعها وتداولها نظرا لخطورتها على الصحة والبيئة القانون رقم 202 لسنة 2020 قانون تنظيم المخلفات، كما أصدر كلاً من محافظ جنوب سيناء ومحافظ البحر الأحمر قرارين في 2019، بمنع البلاستيك أحادي الاستخدام، وكذا تبنت وزارة البيئة العديد من المبادرات لمنع البلاستيك أحادي الاستخدام،<sup>1</sup> إلا أن حجم المخلفات بمصر تبلغ 90 مليون طن سنويًا، منها 26 مليون طن مخلفات صلبة، يمثل البلاستيك منها 6٪، حيث يبلغ حجم استهلاك مصر من الأكياس البلاستيك سنويًا 12 مليار كيس، كما أصدر الصندوق العالمي للطبيعة تقريره، والذي أشار إلى أن مصر تُعدّ من أكبر الدول المساهمة في تلك الأزمة ضمن جميع دول البحر الأبيض المتوسط بنسبة بلغت 42.5%.

ويُلقي التقرير الضوء على تشريعات عدد من الدول منعت استخدام البلاستيك، مثل الدنمارك في عام 1993، وإثيوبيا قانونًا يمنع صنع واستيراد الأكياس البلاستيكية في 2011، وكذا

<sup>1</sup> خبر بعنوان "إطلاق مبادرة "الإسكندرية بلا أكياس بلاستيكية"، جريدة الأهرام الإلكتروني، تاريخ النشر 13 فبراير 2022، تاريخ الزيارة 6 مايو 2023، متاح عبر الرابط التالي: [أضغط هنا](#)

المغرب حظرت الأكياس البلاستيكية في 2016، وقامت فرنسا في العام نفسه، بمنع استيراد الأكياس البلاستيكية ذات الاستعمال الواحد.

وأخيرًا يُقدم التقرير عدد من التوصيات للحد من استخدام البلاستيك، ويوصي السلطات المصرية بإصدار أو تعديل قانون تنظيم المخلفات وذلك بمنع البلاستيك أحادي الاستخدام، وإدراج مادة حقوق البيئة في المناهج والنظم التعليمية بجميع مراحل التعليم، زيادة الوعي لدى المواطنين من خلال الحملات والدعاية الإعلامية لتوعية المواطنين بمخاطر البلاستيك على صحة الإنسان والبيئة.

## مقدمة:

حق الإنسان في العيش في بيئة صحية نظيفة وآمنة ومستدامة، من الحقوق الأساسية للإنسان، الحق في بيئة صحية أقره المشرع الدستوري المصري في المادة 46 من الدستور،<sup>2</sup> والزم الدولة باتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ عليها، وعدم الإضرار بها.

إلا أن النفايات البلاستيكية تعد من أحد أهم المخاطر التي تُهدد حياة الإنسان وصحته، فلقد أصبحت المواد البلاستيكية، منذ طرحها على نطاق واسع في الخمسينيات من القرن الماضي، وازدهارها واحتلالها الصدارة بالنسبة للصناعات الحالية نظرًا لاستخداماتها العديدة في الحياة اليومية، إلا أن جميع النظم البيئية تواجه تهديدات متزايدة، فالبلاستيك مرتبط بقضايا المناخ، إذا تم إجراء تحليل دورة حياة البلاستيك، فإن غازات الاحتباس الحراري التي تطلقها المواد البلاستيكية أثناء دورة حياتها الكاملة في عام 2015 هي 1.7 مليار طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون، والتي من المتوقع أن تزيد إلى ما يقرب من 6.5 مليار طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون بحلول عام 2050، وهو ما يمثل 15% من ميزانية الكربون العالمية، وكذلك تأثير البلاستيك وخطورته على صحة الإنسان وعلى الثروة السمكية والمحاصيل الزراعية، وهو الأمر الذي دفع العديد من الدول إلى البحث عن أفضل الطرق للتخلص من النفايات البلاستيكية، حيث ذكرت التقارير أن من بين 6.3 مليار طن من البلاستيك تم إنتاجها قبل عام 2015، لم يتم التخلص من 80 في المائة من تلك تقريبا بشكل صحيح.<sup>3</sup>

وفي مصر، فعلى الرغم من جهود وزارة البيئة في الحد من استخدام البلاستيك، وصدور القانون رقم 202 لسنة 2020 قانون تنظيم إدارة المخلفات، كانت قد صرحت وزيرة الصناعة والتجارة، أن حجم المخلفات بمصر تبلغ 90 مليون طن سنويًا، منها 26 مليون طن مخلفات صلبة، يمثل البلاستيك منها 6%، حيث يبلغ حجم استهلاك مصر من الأكياس البلاستيك سنويًا 12 مليار كيس.<sup>4</sup> كما أن نصيب مصر من النفايات البلاستيكية في البحر المتوسط تخطت 40%.

وهو الأمر الذي يوجب على السلطات المصرية اتخاذ خطوات فورية نحو الحد من استخدام البلاستيك، بإصدار قوانين تمنع بيع وتداول وإنتاج البلاستيك الاستخدام الواحد على غرار العديد من الدول، وتوعية المواطنين بمخاطر البلاستيك على صحة الإنسان والبيئة، وإدراج مادة الحقوق البيئية ضمن المناهج التعليمية لجميع المراحل الدراسية.

<sup>2</sup> راجع نص المادة 46 من الدستور المصري.

<sup>3</sup> خبر بعنوان "التلوث البلاستيكي يمكن أن يتضاعف بحلول عام 2030" موقع الأمم المتحدة، تاريخ النشر 22 أكتوبر 2021، تاريخ الزيارة 6 مايو 2023، متاح عبر الرابط التالي: [أضغط هنا](#)

<sup>4</sup> خبر بعنوان "مصر تستهلك 12 مليار «كيس بلاستيك» سنويًا، موقع جريدة الأهرام الإلكتروني، تاريخ النشر 13 فبراير 2022، تاريخ الزيارة 6 مايو 2023، متاح عبر الرابط التالي: [أضغط هنا](#)

## ماهية التلوث البلاستيكي

هو عبارة عن تراكم مجموعة من البلاستيكيات في داخل البيئة، تؤثر بالسلب على الحياة البرية وعلى صحة الإنسان، كما أن انتشار النفايات البلاستيكية في البيئة الطبيعية يظهر من خلال عدم التعامل معها بطريقة سليمة سواء في مصادر إنتاجها أو أثناء جمعها ونقلها والتخلص منها، مما يؤدي إلي أضرار صحية وبيئية جسيمة، حيث يحتاج البلاستيك لفترة قد تصل إلى 400 عام أو أكثر لكي يتحلل.<sup>5</sup>

كما عرف القانون المصري البلاستيك أحادي الاستخدام في القانون رقم 202 لسنة 2020 قانون تنظيم إدارة المخلفات، الأكياس البلاستيكية أحادية الاستخدام : هي الأكياس البلاستيكية غير المصممة للاستخدام المتعدد.<sup>6</sup>

## مخاطر البلاستيك

عندما يتحلل البلاستيك، تنبعث منه مواد كيميائية خطيرة على الصحة، والبيئة والحياة البرية. ويؤدي حرق النفايات التي تحتوي على بلاستيك إلى انبعاث بعض المواد الكيميائية المسرطنة مثل الديوكسين حيث تتراكم في جسم الإنسان عند استنشاقها من خلال التعرض لأبخرتها، كما تتساقط مادة الديوكسين في المجاري المائية وعلى المحاصيل عندما تلتصق بذر الغبار، ويشكل البلاستيك 10% من إجمالي حجم النفايات التي ننتجها، وفي إقليم شرق المتوسط يُعزى 22% من عبء المرض (والذي يرتفع إلى 30% بين الأطفال) إلى عوامل الخطر البيئية بما في ذلك التلوث البيئي، مما يتسبب في وقوع أكثر من 100 مرض من الأمراض السارية وغير السارية، فضلاً عن الإصابات. وتشير التقديرات إلى وفاة حوالي 854000 شخص سنوياً قبل الأوان نتيجة للعيش أو العمل في بيئات غير صحية - أي نحو وفاة واحدة من بين كل 5 وفيات في الإقليم. ومن المتوقع أن ترتفع هذه الأرقام المفزعة إذا لم تتخذ تدابير فورية لمنع التلوث، وتغيير أنماط حياة الناس، والحد من أنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامين.<sup>7</sup> كما أن للقمامة البحرية والتلوث البلاستيكي تأثير كبير على الاقتصاد العالمي. ففي عام 2018، تشير التقديرات إلى أن تأثير التلوث البلاستيكي البحري العالمي على السياحة ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، بالإضافة إلى التكاليف الأخرى (مثل التنظيف)، قد يصل إجمالي

<sup>5</sup> بحث بعنوان الحماية التشريعية للبيئة من النفايات البلاستيكية د. دينا أمين

<sup>6</sup> راجع المادة 1 من القانون رقم 202 لسنة 2020 قانون تنظيم إدارة المخلفات.

<sup>7</sup> اليوم العالمي للبيئة لعام 2018 تحت شعار "التغلب على التلوث البلاستيكي"، منظمة الصحة العالمية، للاطلاع على الرابط: [أضغط هنا](#)

التكاليف الاقتصادية إلى ما لا يقل عن 6-19 مليار دولار أمريكي. وتشير التقديرات إلى أنه بحلول عام 2040، إذا طلبت الحكومة من الشركات دفع تكاليف إدارة النفايات وفقاً للكمية المتوقعة وقابلية إعادة التدوير، فقد تواجه الشركات مخاطر مالية تبلغ 100 مليار دولار أمريكي كل عام. وستؤدي كمية كبيرة من النفايات البلاستيكية أيضاً إلى زيادة التخلص غير القانوني من النفايات المحلية والدولية.

## 1- مخاطر البلاستيك على صحة الإنسان:-

البلاستيك، لا يعتبر مادة آمنة على صحة الإنسان، حيث ثبت أن له تأثيرات خطيرة على الجسم، حيث أثبتت العديد من الدراسات<sup>8</sup> أن المواد الكيميائية تستخدم في تصنيع البلاستيك تهدد حق الإنسان في الحياة، وحقه في الصحة، خاصةً المواد المستعملة في صناعة أوعية الأطعمة والأكياس البلاستيكية، ومنها، خطر الإصابة ببعض السرطانات، زيادة نسبة تخزين الدهون في الجسم، البلاستيك تشكل خطراً كبيراً على صحة الغدد الصماء، حيث تمنعها من أداء وظيفتها الحيوية المتمثلة في إفراز بعض الهرمونات، ومع اضطراب مستويات الهرمونات التي تفرزها الغدد الصماء، يزداد خطر الإصابة بعدد من الأمراض، مثل السكري وضخامة الأطراف. وهذه المواد تدخل أجسامنا عن طريق الغذاء والماء والدواء حتى الهواء، لتحدث تلوث تراكمي متزايداً مع الوقت لتصل لدرجة التسمم أو إتلاف الأعضاء الداخلية للكائن الحي.

في حين أن تأثيرات المواد البلاستيكية الكبيرة على عالم الحيوانات البحرية قد تم توثيقها جيداً، إلا أن التأثيرات الناجمة أثناء تحللها قد تؤثر على النظم البيئية بأكملها.

## 2- مخاطر البلاستيك على تغير المناخ:-

النفايات البلاستيكية التي تتم إدارتها على نحو سيء تؤثر على المناخ، الحرق في الهواء الطلق هو ممارسة شائعة لمعالجة النفايات في معظم أنحاء بلدان العالم النامية، وتؤدي حرقها في

<sup>8</sup> مرجع سابق

أماكن مكشوفة إلى إنتاج أحد ملوثات الهواء الخطيرة، وهو الكربون الأسود، والذي تفوق قدرته

على التسبب في الاحترار العالمي قدرة ثاني أكسيد الكربون بنحو 5 آلاف ضعف.<sup>9</sup>

### 3-مخاطر البلاستيك على الثروة السمكية:-

النفائات التي تُلقى في البحار، ويُمثل البلاستيك جزء كبير من تلك النفائات، ووفقاً لتقرير صادر من الصندوق العالمي للطبيعة، توقع في تقريره، أنه بحلول عام 2050 ستصبح النفائات البلاستيكية في محيطات العالم أكثر من الأسماك، مشيراً إلى أن مصر تُعدّ من أكبر الدول المساهمة في تلك الأزمة ضمن جميع دول البحر الأبيض المتوسط بنسبة بلغت 42.5%. النفائات البلاستيكية تسبب مخاطر بيئية خطيرة على البيئة البحرية، حيث ينفق الكثير من الكائنات البحرية سنويًا بسبب استخدام هذه الأكياس، وظهر ذلك جليًا في أزمة انتشار قناديل البحر في شواطئ مصر بعد موت الزواحف التي تتغذى عليها، وذلك بسبب اختناقها عند ابتلاع الأكياس البيضاء".<sup>10</sup>

كما تؤدي المخلفات البلاستيكية إلى سد خياشيم التنفس للأسماك مما يؤدي لموت جماعي لهذه الأسماك، وعند دخولها لجسم الأسماك تؤدي لحدوث إصابات بالغة في أجهزتها الداخلية، مما يؤدي لحدوث زيادة مطردة في حركة السمكة بطريقة هستيرية، وفقد توازنها مما يضعف قوتها، مما يؤدي إلى تقليل الثروة السمكية وخفض قيمتها الغذائية، كما لم تنجو أيضًا الشعاب المرجانية من أضرار المخلفات البلاستيكية، حيث يؤدي التفاف الأكياس البلاستيكية حولها لحرمانها من ضوء الشمس، ومن التيارات المائية وهو ما يؤدي إلى هلاكها.<sup>11</sup>

<sup>9</sup> تقرير البنك الدولي بعنوان "6 أسباب لإلقاء اللوم بشأن تغير المناخ على التلوث بالمواد البلاستيكية" تاريخ النشر 11 سبتمبر 2021، تاريخ

الزيارة 7 مايو 2023، متاح عبر الرابط التالي: [أضغط هنا](#)

<sup>10</sup> تقرير صادر من الصندوق العالمي للطبيعة، تاريخ الزيارة 6 مايو 2023، متاح عبر الرابط التالي: [أضغط هنا](#)

<sup>11</sup> مرجع سابق

#### 4-مخاطر البلاستيك على الحيوانات البرية:-

بالنسبة للحيوانات البرية، فإن تطاير الأكياس البلاستيكية في المراعي والمناطق الريفية يؤدي الى نفوق الكثير منها، مثل الأبقار والماعز والأغنام، فقد لوحظ أن وجود هذه الأكياس أو جزء منها يؤدي الى انسداد الجهاز التنفسي وخاصة القصبات الهوائية والرئتين، بالإضافة الى انسداد القناة الهضمية لدى الحيوانات التي تبتلعها، وتكون النتيجة إما المرض أو فقدان الشهية أو الموت.

## التشريعات الدولية المتعلقة بالنفايات البلاستيكية:-

وفقاً للآثار السلبية للبلاستيك ومخاطره على الانسان والبيئة، وهو ما يجب معه اتخاذ تدابير وإجراءات وتدخل المُشرع من إصدار القوانين لفرض قواعد وقوانين تحدد المسؤوليات وتنظم سبل التعامل مع النفايات من إنتاجها إلى غاية التخلص النهائي منها، بغية الحد من تلك التراكمات والآثار السلبية للوقاية والحماية مع تحسين نوعية البيئة وحفظ صحة المجتمع. حيث اهتمت المعاهدات والمواثيق الدولية بالبحث في أفضل الطرق للتخلص الآمن من النفايات البلاستيكية وتجنب آثارها السلبية، والبحث في الطرق الآمنة لإدارة النفايات الخطرة ومنها المواد الكيميائية والمخلفات الخطرة، وتقييم المخاطر الناتجة عنها ورصدها وتبادل المعلومات بشأنها، وذلك للتوصل إلى أساليب آمنة لتداول والحد من مخاطرها والبحث عن بدائل أقل خطورة والتخلص الآمن منها، ونذكر من تلك المعاهدات.

### 1- اتفاقية روتردام سنة 1998:-

تتضمن هذه الاتفاقية نظاماً يعرف باسم الموافقة المستنيرة المسبقة للكيميائيات الخطرة في التجارة العالمية، والتي تتطلب إحاطة البلد المستورد للكيميائيات بكافة المعلومات عن المواد الكيميائية قبل شحنها إليه.<sup>12</sup>

### 2- اتفاقية بازل:-

والمتعلقة بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود، بهدف حماية الصحة البشرية والبيئة من الآثار الضارة للنفايات.<sup>13</sup>

<sup>12</sup> اتفاقية روتردام سنة 1998، للاطلاع أضغط على الرابط التالي: [أضغط هنا](#)

<sup>13</sup> اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود، للاطلاع أضغط على الرابط التالي: [أضغط هنا](#)

### 3- اتفاقية استكهولم 2001:-

بشأن حماية الصحة البشرية والبيئة من الملوثات العضوية الثابتة ، وهي المركبات الكيميائية العضوية التي تقاوم التحلل وتتراكم في البيئة والحد من استخدام المواد الكيميائية

المدرجة بالاتفاقية.<sup>14</sup>

---

<sup>14</sup> اتفاقية استكهولم 2001 بشأن حماية الصحة البشرية والبيئة من الملوثات العضوية الثابتة، للاطلاع أضغط على الرابط التالي: [أضغط هنا](#)

الحماية القانونية للحد من البلاستيك أحادي الاستخدام في القانون المصري: -  
حرص الدستور المصري في مادته 46 على حق الإنسان في بيئة صحية سليمة، والزم الدولة باتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ عليها، وعدم الإضرار بها.<sup>15</sup> وكفل الدستور في المادة 44 بالزام الدولة بحماية نهر النيل وعدم إهدار مياهه أو تلويثها،<sup>16</sup> أما عن مفاد المادة 45 والتي ألزمت الدولة بالحفاظ على بحارها وشواطئها وبحيراتها وممراتها المائية ومحيطاتها الطبيعية. ويحظر التعدي عليها، أو تلويثها<sup>17</sup>.

وأصدر المشرع المصري العديد من القوانين المُعترّة المتعلقة بحماية الحق في بيئة نظيفة أما بالنسبة للنفايات البلاستيكية فقد أصدر المشرع المصري القانون رقم 202 لسنة 2020 قانون تنظيم إدارة المخلفات، كما أصدر محافظ البحر الأحمر ومحافظ جنوب سيناء قرارين في 2019 بمنع البلاستيك أحادي الاستخدام.

### القانون رقم 202 لسنة 2020 قانون تنظيم إدارة المخلفات: -

هو أول قانون يتناول تنظيم المخلفات البلاستيكية أحادية الاستخدام، ويضع ضوابط على تصنيعها وتداولها نظرا لخطورتها على الصحة والبيئة،<sup>18</sup> وأعتبر القانون سالف الذكر أن الحرق المكشوف للمواد البلاستيكية محظور بقوة القانون إذا ما نتج عنه انبعاثات ضارة بالبيئة. وقد نظم ذات القانون العقوبات المقررة لكل من يخالف الأحكام المتعلقة باستخدام البلاستيك أحادي الاستخدام، حيث نصت المادة 76 من القانون على "يعاقب بغرامة لا تقل عن ألف جنيه ولا تزيد على خمسمائة ألف جنيه كل من يخالف أحكام البند (أ) من المادة (27) من هذا القانون، وفي جميع الأحوال، تحكم المحكمة بمصادرة المضبوطات".<sup>19</sup> كما فرضت اللائحة التنفيذية الخاصة بالقانون سابق الذكر رسوم مقابل الخدمات للإدارة المتكاملة لمنظومة المخلفات يقدر فيما لا يجاوز العشرين ألف جنيه للمنشآت التجارية والصناعية والسياحية ومن ضمنها صناعة البلاستيك، كما وضعت اللائحة التنفيذية للقانون نظاما للحوافز المالية والاقتصادية والإعفاءات الضريبية والجمركية لتشجيع استيراد وإنتاج وتصنيع البدائل الآمنة الصديقة للبيئة للأكياس البلاستيكية أحادية الاستخدام.<sup>20</sup>

<sup>15</sup> راجع نص المادة 46 من الدستور المصري

<sup>16</sup> راجع نص المادة 44 من الدستور المصري

<sup>17</sup> راجع نص المادة 45 من الدستور المصري

<sup>18</sup> راجع نص المادة 27 من القانون رقم 202 لسنة 2020 قانون تنظيم إدارة المخلفات

<sup>19</sup> راجع نص المادة 76 من القانون رقم 202 لسنة 2020 قانون تنظيم إدارة المخلفات

<sup>20</sup> راجع نص المادة 19 من اللائحة التنفيذية الصادرة بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم 722 لسنة 2022

على الرغم من أن القانون 202 لسنة 2020 قانون يتناول تنظيم المخلفات البلاستيكية أحادية الاستخدام، ويضع ضوابط على تصنيعها وتداولها، ولكن ورد بالفقرة الرابعة من المادة 18 من اللائحة التنفيذية للقانون على،<sup>21</sup> واستبدال الأكياس البلاستيكية أحادية الاستخدام بالأكياس البلاستيكية القابلة للتحلل،<sup>22</sup> وهي يتكون هذا البلاستيك من المواد نفسها المستخدمة في صناعة البلاستيك التقليدي، ولكنه يحتوي على تركيزات صغيرة من مواد مضافة (مثل أملاح معدنية) تسرع عملية تكسير البلاستيك إلى جزيئات صغيرة، تحت ظروف معينة، هذه الجزيئات من الممكن أن يتم هضمها بعد ذلك بواسطة البكتريا والكائنات الدقيقة<sup>23</sup>، إلا أن استخدام الأكياس البلاستيكية القابلة للتحلل لن تقلل كثيراً من اضرار البلاستيك على البيئة، حيث أن التحلل الكامل للبلاستيك يحدث في ظروف نادرة في البيئات البحرية ودرجات حرارة فوق 50 درجة مئوية لفترات طويلة لكي يتفكك. وأنه فقط يتفتت بشكل بطيء جداً لدرجة أنه يحدث نفس ضرر البلاستيك العادي على الكائنات البحرية،<sup>24</sup> وحذر تقرير صادر عن الأمم المتحدة في 2021 حول التلوث البلاستيكي من تبني حلول خاطئة، ومحاولة استبدال المواد البلاستيكية التي تستخدم مرة واحدة وغيرها من المنتجات البلاستيكية ببدائل مدمرة، مثل البلاستيك الحيوي أو البلاستيك القابل للتحلل، والذي يشكل حالياً تهديدات كيميائية للبيئة مثل البلاستيك التقليدي.<sup>25</sup> وهو ما نرى معه أن نص الفقرة الرابعة من المادة 18 من اللائحة التنفيذية للقانون رقم 202 لسنة 2020 تواجه شبهة عدم دستورية لمخالفتها ما ورد بالمواد 44، 45، 46 من الدستور المصري.

## ثانياً: القرار رقم 167 لسنة 2019 قرار محافظ البحر الأحمر:-

وينص القرار على حظر ومنع استخدام الأكياس البلاستيكية، وينص القرار على حظر استخدام الأكياس البلاستيكية بالمحال العامة، والأدوات البلاستيكية والتي تستخدم لمرة واحدة، عدا الأكياس الثقيلة الخاصة بتجميع القمامة حفاظاً على البيئة البحرية كما

<sup>21</sup> راجع نص المادة 18 من اللائحة التنفيذية الصادرة بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم 722 لسنة 2022  
<sup>22</sup> بيان بعنوان المبادرة تطعن على اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم المخلفات بسبب بدائل البلاستيك، المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، تاريخ النشر 27 أبريل 2022، تاريخ الزيارة 5 مايو 2023 متاح عبر الرابط التالي: [أضغط هنا](#)  
<sup>23</sup> أسئلة وأجوبة حول البلاستيك القابل للتحلل بالأكسدة، المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، صادر بتاريخ 2 مارس 2020، تاريخ الزيارة 5 مايو 2023، متاح عبر الرابط التالي: [أضغط هنا](#)  
<sup>24</sup> تقرير بعنوان "البلاستيك القابل للتحلل ليس حلاً للحد من القمامة البحرية"، الأمم المتحدة تاريخ النشر 18 نوفمبر 2018، تاريخ الزيارة 5 مايو 2023، متاح عبر الرابط التالي: [أضغط هنا](#)  
<sup>25</sup> خبر بعنوان "تقرير صادر عن الأمم المتحدة حول التلوث البلاستيكي يحذر من تبني حلول خاطئة ويؤكد على الحاجة إلى اتخاذ إجراءات عالمية عاجلة"، الأمم المتحدة، تاريخ النشر 21 أكتوبر 2021، تاريخ الزيارة 5 مايو 2023، متاح عبر الرابط التالي: [أضغط هنا](#)

ينص القرار عدم الترخيص لمصانع إنتاج الأكياس الخفيفة داخل نطاق محافظة البحر الأحمر.<sup>26</sup>

**ثالثاً: القرار رقم 172 لسنة 2019 محافظ جنوب سيناء:-**

وينص القرار على حظر استخدام الأكياس البلاستيكية بالمحال العامة، والأدوات البلاستيكية والتي تستخدم لمرة واحدة، عدا الأكياس الثقيلة الخاصة بتجميع القمامة حفاظاً على البيئة البحرية كما ينص القرار عدم الترخيص لمصانع إنتاج الأكياس الخفيفة داخل نطاق محافظة البحر الأحمر.<sup>27</sup>

---

<sup>26</sup> راجع قرار محافظ البحر الأحمر رقم 167 لسنة 2019

<sup>27</sup> راجع قرار محافظ جنوب سيناء رقم 172 لسنة 2019

## تشريعات دول منعت استخدام البلاستيك

أول دولة أقرت قانون الحظر على استخدام هذه الأكياس، هي الدنمارك في عام 1993، إذ فرضت قانوناً يدفع بدل نقدي للحصول على كيس بلاستيك، وهو ما قلل استهلاكها بنسبة 60%، كما أصدرت إثيوبيا قانوناً يمنع صنع واستيراد الأكياس البلاستيكية في 2011، وكذا المغرب حظرت الأكياس البلاستيكية في 2016، وقامت فرنسا في العام نفسه، بمنع استيراد الأكياس البلاستيكية ذات الاستعمال الواحد، وفي 2017، فرضت كينيا غرامة على استخدام الأكياس البلاستيك، حدها الأدنى 19 ألف دولار بحد أقصى 38 ألف دولار، وتصل عقوبة استخدام الأكياس البلاستيكية إلى السجن 4 سنوات. وفي 2018، أعلن الاتحاد الأوروبي أنه سيحظر استخدام الأكياس البلاستيكية هذا العام على أرضه بشكل كامل، بعد ضرائب عدة فرضتها الدول عليها لرفع ثمنها وجعل المواطنين يستخدمون "الحقائب متعددة الاستخدامات"، وأخيراً، أصدرت تونس قراراً بحظر استخدام المخابز للاكياس البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد.

## الخاتمة والتوصيات: -

وفي مصر، وبرغم إصدار القانون رقم 202 لسنة 2020 قانون تنظيم إدارة المخلفات، قرار محافظ البحر الأحمر، وقرار محافظ جنوب سيناء، ونشاط وزارة البيئة، إلا أن حجم المخلفات بمصر تبلغ 90 مليون طن سنوياً، منها 26 مليون طن مخلفات صلبة، يمثل البلاستيك منها 6%، حيث يبلغ حجم استهلاك مصر من الأكياس البلاستيك سنوياً 12 مليار كيس، وذلك وفقاً لتصريح وزيرة الصناعة والتجارة، في مارس 2022. <sup>28</sup> كما أصدر الصندوق العالمي للطبيعة تقريره، والذي اشار إلى أن مصر تُعدّ من أكبر الدول المساهمة في تلك الأزمة ضمن جميع دول البحر الأبيض المتوسط بنسبة بلغت 42.5%.<sup>29</sup>

وهو ما يوجب على السلطات المصرية اتخاذ التدابير والإجراءات نحو الحد أو تقليل كمية البلاستيك على الفور، ومنها:-

1- بإصدار أو تعديل قانون تنظيم المخلفات رقم 202 لسنة 2020، بمنع إنتاج الأكياس البلاستيكية غير القابلة للتحلل واستيرادها وتسويقها وتوزيعها، منع إلقاء الأكياس البلاستيكية غير القابلة للتحلل، أو التخلص منها، أو رميها في "الطريق العام، الصرف الصحي أو في المجاري أو المسطحات المائية أو الترع، البحر، نهر النيل .

2- تسريع وتيرة تطوير واعتماد البدائل من قبل الشركات التجارية، وزيادة وعي المستهلكين لدفعهم إلى اتخاذ خيارات أكثر مسؤولية.

3- يجب على الجهات المعنية بوزارة التعليم، إدراج مادة حقوق البيئة في المناهج والأنظم التعليمية بجميع مراحل التعليم، وتنظيم حملات تثقيفية بالتنسيق مع وزارة البيئة.

<sup>28</sup> مرجع سابق  
<sup>29</sup> مرجع سابق

4- زيادة الوعي لدى المواطنين من خلال الحملات والدعاية الإعلامية لتوعية المواطنين بمخاطر البلاستيك على صحة الإنسان والبيئة، ومناهضة رمي الأكياس.

5- فرض ضريبة على أكياس البلاستيك تؤخذ من الموردين، وبسعر معين على المستهلك بحيث يتم تخصيص جزء من الضريبة لدعم تطوير أكياس صديقة للبيئة، ووجود برنامج ملانم لإعادة تدوير أكياس البلاستيك.

الناشر:

مبادرة **Save the globe**

مؤسسة دعم القانون والديموقراطية

مخاطر البلاستيك على صحة الإنسان والبيئة

## المحتويات

5. ..... ملخص تنفيذي
7. ....... مقدمة
8. ....... ماهية البلاستيك
8. ....... مخاطر البلاستيك
12. ....... التشريعات الدولية المتعلقة بالنفايات البلاستيكية
14. ....... الحماية القانونية المصرية للحد من البلاستيك أحادي الاستخدام
17. ....... تشريعات دولية منعت البلاستيك أحادي الاستخدام
18. ....... الخاتمة والتوصيات

## مُلخَص تنفيذي:

يُشير هذا التقرير إلى مخاطر البلاستيك على صحة الإنسان والبيئة، فعندما يتحلل البلاستيك، تنبعث منه مواد كيميائية خطيرة على الصحة، والبيئة والحياة البرية. ويؤدي حرق النفايات التي تحتوي على بلاستيك إلى انبعاث بعض المواد الكيميائية المسرطنة مثل الديوكسين، كما النفايات التي تُلقى في البحار، ويُمثل البلاستيك جزء كبير من تلك النفايات تسبب مخاطر بيئية خطيرة على البيئة البحرية، حيث ينفق الكثير من الكائنات البحرية سنويًا بسبب استخدام هذه الأكياس.

وفقًا للاثار السلبية للبلاستيك ومخاطره على الانسان والبيئة، اهتمت المعاهدات والمواثيق الدولية بالبحث في أفضل الطرق للتخلص الآمن من النفايات البلاستيكية وتجنب آثارها السلبية، وصدرت العديد من المعاهدات والمواثيق المصدق عليها مصر في هذا الشأن، ومنها اتفاقية روتردام سنة 1998، واتفاقية بازل، اتفاقية استكهولم 2001، أما عن مصر ، أصدر المشرع أول قانون يتناول تنظيم المخلفات البلاستيكية أحادية الاستخدام، ويضع ضوابط على تصنيعها وتداولها نظرا لخطورتها على الصحة والبيئة القانون رقم 202 لسنة 2020 قانون تنظيم المخلفات، كما أصدر كلاً من محافظ جنوب سيناء ومحافظ البحر الأحمر قرارين في

2019، بمنع البلاستيك أحادي الاستخدام، وكذا تبنت وزارة البيئة العديد من المبادرات لمنع البلاستيك أحادي الاستخدام،<sup>30</sup> إلا أن حجم المخلفات بمصر تبلغ 90 مليون طن سنويًا، منها 26 مليون طن مخلفات صلبة، يمثل البلاستيك منها 6٪، حيث يبلغ حجم استهلاك مصر من الأكياس البلاستيك سنويًا 12 مليار كيس، كما أصدر الصندوق العالمي للطبيعة تقريره، والذي أشار إلى أن مصر تُعدّ من أكبر الدول المساهمة في تلك الأزمة ضمن جميع دول البحر الأبيض المتوسط بنسبة بلغت 42.5٪.

ويُلقي التقرير الضوء على تشريعات عدد من الدول منعت استخدام البلاستيك، مثل الدنمارك في عام 1993، وإثيوبيا قانونًا يمنع صنع واستيراد الأكياس البلاستيكية في 2011، وكذا المغرب حظرت الأكياس البلاستيكية في 2016، وقامت فرنسا في العام نفسه، بمنع استيراد الأكياس البلاستيكية ذات الاستعمال الواحد.

وآخيرًا يُقدم التقرير عدد من التوصيات للحد من استخدام البلاستيك، ويوصي السلطات المصرية بإصدار أو تعديل قانون تنظيم المُخلفات وذلك بمنع البلاستيك أحادي الاستخدام، وإدراج مادة حقوق البيئة في المناهج والنُظم التعليمية بجميع مراحل التعليم، زيادة الوعي لدى المواطنين من خلال الحملات والدعاية الإعلامية لتوعية المواطنين بمخاطر البلاستيك على صحة الإنسان والبيئة.

<sup>30</sup> خبر بعنوان "إطلاق مبادرة "الإسكندرية بلا أكياس بلاستيكية"، جريدة الأهرام الإلكتروني، تاريخ النشر 13 فبراير 2022، تاريخ الزيارة 6 مايو 2023، متاح عبر الرابط التالي: [أضغط هنا](#)

## مقدمة:

حق الإنسان في العيش في بيئة صحية نظيفة وآمنة ومستدامة، من الحقوق الأساسية للإنسان، الحق في بيئة صحية أقره المشرع الدستوري المصري في المادة 46 من الدستور،<sup>31</sup> والزم الدولة باتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ عليها، وعدم الإضرار بها. إلا أن النفايات البلاستيكية تعد من أحد أهم المخاطر التي تُهدد حياة الإنسان وصحته، فلقد أصبحت المواد البلاستيكية، منذ طرحها على نطاق واسع في الخمسينيات من القرن الماضي، وازدهارها واحتلالها الصدارة بالنسبة للصناعات الحالية نظرًا لاستخداماتها العديدة في الحياة اليومية، إلا أن جميع النظم البيئية تواجه تهديدات متزايدة، فالبلاستيك مرتبط بقضايا المناخ، إذا تم إجراء تحليل دورة حياة البلاستيك، فإن غازات الاحتباس الحراري التي تطلقها المواد البلاستيكية أثناء دورة حياتها الكاملة في عام 2015 هي 1.7 مليار طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون، والتي من المتوقع أن تزيد إلى ما يقرب من 6.5 مليار طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون بحلول عام 2050، وهو ما يمثل 15% من ميزانية الكربون العالمية، وكذلك تأثير البلاستيك وخطورته على صحة الإنسان وعلى الثروة السمكية والمحاصيل الزراعية، وهو الأمر الذي دفع العديد من الدول إلى البحث عن أفضل الطرق للتخلص من النفايات البلاستيكية، حيث ذكرت التقارير أن من بين 6.3 مليار طن من البلاستيك تم إنتاجها قبل عام 2015، لم يتم التخلص من 80 في المائة من تلك تقريبا بشكل صحيح.<sup>32</sup>

<sup>31</sup> راجع نص المادة 46 من الدستور المصري.

<sup>32</sup> خير بعنوان "التلوث البلاستيكي يمكن أن يتضاعف بحلول عام 2030" موقع الأمم المتحدة، تاريخ النشر 22 أكتوبر 2021، تاريخ الزيارة 6 مايو 2023، متاح عبر الرابط التالي: [أضغط هنا](#)

وفي مصر، فعلى الرغم من جهود وزارة البيئة في الحد من استخدام البلاستيك، وصدور القانون رقم 202 لسنة 2020 قانون تنظيم إدارة المخلفات، كانت قد صرحت وزيرة الصناعة والتجارة، أن حجم المخلفات بمصر تبلغ 90 مليون طن سنويًا، منها 26 مليون طن مخلفات صلبة، يمثل البلاستيك منها 6%، حيث يبلغ حجم استهلاك مصر من الأكياس البلاستيك سنويًا 12 مليار كيس.<sup>33</sup> كما أن نصيب مصر من النفايات البلاستيكية في البحر المتوسط تخطت 40%.

وهو الأمر الذي يوجب على السلطات المصرية اتخاذ خطوات فورية نحو الحد من استخدام البلاستيك، بإصدار قوانين تمنع بيع وتداول وإنتاج البلاستيك الاستخدام الواحد على غرار العديد من الدولة، وتوعية المواطنين بمخاطر البلاستيك على صحة الإنسان والبيئة، وإدراج مادة الحقوق البيئة ضمن المناهج التعليمية لجميع المراحل الدراسية.

### ماهية التلوث البلاستيكي

هو عبارة عن تراكم مجموعة من البلاستيكيات في داخل البيئة، تؤثر بالسلب على الحياة البرية وعلى صحة الإنسان، كما أن انتشار النفايات البلاستيكية في البيئة الطبيعية يظهر من خلال عدم التعامل معها بطريقة سليمة سواء في مصادر إنتاجها أو أثناء جمعها ونقلها والتخلص منها، مما يؤدي إلى أضرار صحية وبيئية جسيمة، حيث يحتاج البلاستيك لفترة قد تصل إلى 400 عام أو أكثر لكي يتحلل.<sup>34</sup>

كما عرف القانون المصري البلاستيك أحادي الاستخدام في القانون رقم 202 لسنة 2020 قانون تنظيم إدارة المخلفات، الأكياس البلاستيكية أحادية الاستخدام : هي الأكياس البلاستيكية غير المصممة للاستخدام المتعدد.<sup>35</sup>

### مخاطر البلاستيك

عندما يتحلل البلاستيك، تنبعث منه مواد كيميائية خطيرة على الصحة، والبيئة والحياة البرية. ويؤدي حرق النفايات التي تحتوي على بلاستيك إلى انبعاث بعض المواد الكيميائية المسرطنة مثل الديوكسين حيث تتراكم في جسم الإنسان عند استنشاقها من خلال التعرض لأبخرتها، كما تتساقط مادة الديوكسين في المجاري المائية وعلى المحاصيل عندما تلتصق بذرات الغبار، ويشكل البلاستيك 10% من إجمالي حجم النفايات التي ننتجها، وفي إقليم شرق المتوسط يُعزى

<sup>33</sup> خبر بعنوان " مصر تستهلك 12 مليار «كيس بلاستيك» سنويًا، موقع جريدة الأهرام الإلكتروني، تاريخ النشر 13 فبراير 2022، تاريخ الزيارة 6 مايو 2023، متاح عبر الرابط التالي: [أضغط هنا](#)

<sup>34</sup> بحث بعنوان الحماية التشريعية للبيئة من النفايات البلاستيكية د. دينا أمين

<sup>35</sup> راجع المادة 1 من القانون رقم 202 لسنة 2020 قانون تنظيم إدارة المخلفات.

22% من عبء المرض (والذي يرتفع إلى 30% بين الأطفال) إلى عوامل الخطر البيئية بما في ذلك التلوث البيئي، مما يتسبب في وقوع أكثر من 100 مرض من الأمراض السارية وغير السارية، فضلاً عن الإصابات. وتشير التقديرات إلى وفاة حوالي 854000 شخص سنوياً قبل الأوان نتيجة للعيش أو العمل في بيئات غير صحية - أي نحو وفاة واحدة من بين كل 5 وفيات في الإقليم. ومن المتوقع أن ترتفع هذه الأرقام المفزعة إذا لم تتخذ تدابير فورية لمنع التلوث، وتغيير أنماط حياة الناس، والحد من أنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامين.<sup>36</sup> كما أن للقمامة البحرية والتلوث البلاستيكي تأثير كبير على الاقتصاد العالمي. ففي عام 2018، تشير التقديرات إلى أن تأثير التلوث البلاستيكي البحري العالمي على السياحة ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، بالإضافة إلى التكاليف الأخرى (مثل التنظيف)، قد يصل إجمالي التكاليف الاقتصادية إلى ما لا يقل عن 6-19 مليار دولار أمريكي. وتشير التقديرات إلى أنه بحلول عام 2040، إذا طلبت الحكومة من الشركات دفع تكاليف إدارة النفايات وفقاً للكمية المتوقعة وقابلية إعادة التدوير، فقد تواجه الشركات مخاطر مالية تبلغ 100 مليار دولار أمريكي كل عام. وستؤدي كمية كبيرة من النفايات البلاستيكية أيضاً إلى زيادة التخلص غير القانوني من النفايات المحلية والدولية.

## 1- مخاطر البلاستيك على صحة الإنسان:-

البلاستيك، لا يعتبر مادة آمنة على صحة الإنسان، حيث ثبت أن له تأثيرات خطيرة على الجسم، حيث أثبتت العديد من الدراسات<sup>37</sup> أن المواد الكيميائية تستخدم في تصنيع البلاستيك تهدد حق الإنسان في الحياة، وحقه في الصحة، خاصةً المواد المستعملة في صناعة أوعية الأطعمة والأكياس البلاستيكية، ومنها، خطر الإصابة ببعض السرطانات، زيادة نسبة تخزين الدهون في الجسم، البلاستيك تشكل خطراً كبيراً على صحة الغدد الصماء، حيث تمنعها من أداء وظيفتها الحيوية المتمثلة في إفراز بعض الهرمونات، ومع اضطراب مستويات الهرمونات التي تفرزها الغدد الصماء، يزداد خطر الإصابة بعدد من الأمراض، مثل السكري وضخامة

<sup>36</sup> اليوم العالمي للبيئة لعام 2018 تحت شعار "التغلب على التلوث البلاستيكي"، منظمة الصحة العالمية، للاطلاع على الرابط: [أضغط هنا](#)

<sup>37</sup> مرجع سابق

الأطراف. وهذه المواد تدخل أجسامنا عن طريق الغذاء والماء والدواء حتى الهواء، لتحدث تلوث تراكمي متزايداً مع الوقت لتصل لدرجة التسمم أو إتلاف الأعضاء الداخلية للكائن الحي. في حين أن تأثيرات المواد البلاستيكية الكبيرة على عالم الحيوانات البحرية قد تم توثيقها جيداً، إلا أن التأثيرات الناجمة أثناء تحللها قد تؤثر على النظم البيئية بأكملها.

## 2- مخاطر البلاستيك على تغير المناخ:-

النفائات البلاستيكية التي تتم إدارتها على نحو سيء تؤثر على المناخ، الحرق في الهواء الطلق هو ممارسة شائعة لمعالجة النفائات في معظم أنحاء بلدان العالم النامية، وتؤدي حرقها في أماكن مكشوفة إلى إنتاج أحد ملوثات الهواء الخطيرة، وهو الكربون الأسود، والذي تفوق قدرته على التسبب في الاحترار العالمي قدرة ثاني أكسيد الكربون بنحو 5 آلاف ضعف.<sup>38</sup>

## 3- مخاطر البلاستيك على الثروة السمكية:-

النفائات التي تُلقى في البحار، ويُمثل البلاستيك جزء كبير من تلك النفائات، ووفقاً لتقرير صادر من الصندوق العالمي للطبيعة، توقع في تقريره، أنه بحلول عام 2050 ستصبح النفائات البلاستيكية في محيطات العالم أكثر من الأسماك، مشيراً إلى أن مصر تُعدّ من أكبر الدول المساهمة في تلك الأزمة ضمن جميع دول البحر الأبيض المتوسط بنسبة بلغت 42.5%. النفائات البلاستيكية تسبب مخاطر بيئية خطيرة على البيئة البحرية، حيث ينفق الكثير من الكائنات البحرية سنوياً بسبب استخدام هذه الأكياس، وظهر ذلك جلياً في أزمة انتشار قناديل البحر في شواطئ مصر بعد موت الزواحف التي تتغذى عليها، وذلك بسبب اختناقها عند ابتلاع الأكياس البيضاء.<sup>39</sup>

كما تؤدي المخلفات البلاستيكية إلى سد خياشيم التنفس للأسماك مما يؤدي لموت جماعي لهذه الأسماك، وعند دخولها لجسم الأسماك تؤدي لحدوث إصابات بالغة في أجهزتها الداخلية، مما

<sup>38</sup> تقرير البنك الدولي بعنوان "6 أسباب لإلقاء اللوم بشأن تغير المناخ على التلوث بالمواد البلاستيكية" تاريخ النشر 11 سبتمبر 2021، تاريخ الزيارة 7 مايو 2023، متاح عبر الرابط التالي: [أضغط هنا](#)

<sup>39</sup> تقرير صادر من الصندوق العالمي للطبيعة، تاريخ الزيارة 6 مايو 2023، متاح عبر الرابط التالي: [أضغط هنا](#)

يؤدي لحدوث زيادة مطردة في حركة السمكة بطريقة هستيرية، وفقد توازنها مما يضعف قوتها، مما يؤدي إلى تقليل الثروة السمكية وخفض قيمتها الغذائية، كما لم تنجو ايضاً الشعاب المرجانية من أضرار المخلفات البلاستيكية، حيث يؤدي التفاف الأكياس البلاستيكية حولها لحرمانها من ضوء الشمس، ومن التيارات المائية وهو ما يؤدي إلى هلاكها.<sup>40</sup>

#### 4-مخاطر البلاستيك على الحيوانات البرية:-

بالنسبة للحيوانات البرية، فإن تطاير الأكياس البلاستيكية في المراعي والمناطق الريفية يؤدي الى نفوق الكثير منها، مثل الأبقار والماعز والأغنام، فقد لوحظ أن وجود هذه الأكياس أو جزء منها يؤدي الى انسداد الجهاز التنفسي وخاصة القصبات الهوائية والرئتين، بالإضافة الى انسداد القناة الهضمية لدى الحيوانات التي تبتلعها، وتكون النتيجة إما المرض أو فقدان الشهية أو الموت.

## التشريعات الدولية المتعلقة بالنفايات البلاستيكية: -

وفقاً للآثار السلبية للبلاستيك ومخاطره على الانسان والبيئة، وهو ما يجب معه اتخاذ تدابير وإجراءات وتدخل المُشرع من إصدار القوانين لفرض قواعد وقوانين تحدد المسؤوليات وتنظم سبل التعامل مع النفايات من إنتاجها إلى غاية التخلص النهائي منها، بغية الحد من تلك التراكمات والآثار السلبية للوقاية والحماية مع تحسين نوعية البيئة وحفظ صحة المجتمع. حيث اهتمت المعاهدات والمواثيق الدولية بالبحث في أفضل الطرق للتخلص الآمن من النفايات البلاستيكية وتجنب آثارها السلبية، والبحث في الطرق الآمنة لإدارة النفايات الخطرة ومنها المواد الكيميائية والمخلفات الخطرة، وتقييم المخاطر الناتجة عنها ورصدها وتبادل المعلومات بشأنها، وذلك للتوصل إلى أساليب آمنة لتداول والحد من مخاطرها والبحث عن بدائل أقل خطورة والتخلص الآمن منها، ونذكر من تلك المعاهدات.

### 1- اتفاقية روتردام سنة 1998:-

تتضمن هذه الاتفاقية نظامًا يعرف باسم الموافقة المستنيرة المسبقة للكيماويات الخطرة في التجارة العالمية، والتي تتطلب إحاطة البلد المستورد للكيماويات بكافة المعلومات عن المواد الكيميائية قبل شحنها إليه.<sup>41</sup>

## 2- اتفاقية بازل:-

والمتعلقة بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود، بهدف حماية الصحة البشرية والبيئة من الآثار الضارة للنفايات.<sup>42</sup>

## 3- اتفاقية استكهولم 2001:-

بشأن حماية الصحة البشرية والبيئة من الملوثات العضوية الثابتة ، وهي المركبات الكيميائية العضوية التي تقاوم التحلل وتتراكم في البيئة والحد من استخدام المواد الكيميائية المدرجة بالاتفاقية.<sup>43</sup>

---

<sup>41</sup> اتفاقية روتردام سنة 1998، للاطلاع أضغط على الرابط التالي: [أضغط هنا](#)

<sup>42</sup> اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود، للاطلاع أضغط على الرابط التالي: [أضغط هنا](#)

<sup>43</sup> اتفاقية استكهولم 2001 بشأن حماية الصحة البشرية والبيئة من الملوثات العضوية الثابتة، للاطلاع أضغط على الرابط التالي: [أضغط هنا](#)

الحماية القانونية للحد من البلاستيك أحادي الاستخدام في القانون المصري: -  
حرص الدستور المصري في مادته 46 على حق الإنسان في بيئة صحية سليمة، والزم الدولة باتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ عليها، وعدم الإضرار بها.<sup>44</sup> وكفل الدستور في المادة 44 بالزام الدولة بحماية نهر النيل وعدم إهدار مياهه أو تلويثها،<sup>45</sup> أما عن مفاد المادة 45 والتي ألزمت الدولة بالحفاظ على بحارها وشواطئها وبحيراتها وممراتها المائية ومحمياتها الطبيعية. ويحظر التعدي عليها، أو تلويثها<sup>46</sup>.

وأصدر المشرع المصري العديد من القوانين المُعثرة المتعلقة بحماية الحق في بيئة نظيفة أما بالنسبة للنفايات البلاستيكية فقد أصدر المشرع المصري القانون رقم 202 لسنة 2020 قانون تنظيم إدارة المخلفات، كما أصدر محافظ البحر الأحمر ومحافظ جنوب سيناء قرارين في 2019 بمنع البلاستيك أحادي الاستخدام.

القانون رقم 202 لسنة 2020 قانون تنظيم إدارة المخلفات: -

هو أول قانون يتناول تنظيم المخلفات البلاستيكية أحادية الاستخدام، ويضع ضوابط على تصنيعها وتداولها نظرا لخطورتها على الصحة والبيئة،<sup>47</sup> وأعتبر القانون سالف الذكر أن

<sup>44</sup> راجع نص المادة 46 من الدستور المصري

<sup>45</sup> راجع نص المادة 44 من الدستور المصري

<sup>46</sup> راجع نص المادة 45 من الدستور المصري

<sup>47</sup> راجع نص المادة 27 من القانون رقم 202 لسنة 2020 قانون تنظيم إدارة المخلفات

الحرق المكشوف للمواد البلاستيكية محظور بقوة القانون إذا ما نتج عنه انبعاثات ضارة بالبيئة. وقد نظم ذات القانون العقوبات المقررة لكل من يخالف الأحكام المتعلقة باستخدام البلاستيك أحادي الاستخدام، حيث نصت المادة 76 من القانون على "يعاقب بغرامة لا تقل عن ألف جنيه ولا تزيد على خمسمائة ألف جنيه كل من يخالف أحكام البند (أ) من المادة (27) من هذا القانون، وفي جميع الأحوال، تحكم المحكمة بمصادرة المضبوطات".<sup>48</sup> كما فرضت اللائحة التنفيذية الخاصة بالقانون سابق الذكر رسوم مقابل الخدمات للإدارة المتكاملة لمنظومة المخلفات يقدر فيما لا يجاوز العشرين ألف جنيه للمنشآت التجارية والصناعية والسياحية ومن ضمنها صناعة البلاستيك، كما وضعت اللائحة التنفيذية للقانون نظاما للحوافز المالية والاقتصادية والإعفاءات الضريبية والجمركية لتشجيع استيراد وإنتاج وتصنيع البدائل الآمنة الصديقة للبيئة للأكياس البلاستيكية أحادية الاستخدام.<sup>49</sup>

على الرغم من أن القانون 202 لسنة 2020 قانون يتناول تنظيم المخلفات البلاستيكية أحادية الاستخدام، ويضع ضوابط على تصنيعها وتداولها، ولكن ورد بالفقرة الرابعة من المادة 18 من اللائحة التنفيذية للقانون على<sup>50</sup> واستبدال الأكياس البلاستيكية أحادية الاستخدام بالأكياس البلاستيكية القابلة للتحلل،<sup>51</sup> وهي يتكون هذا البلاستيك من المواد نفسها المستخدمة في صناعة البلاستيك التقليدي، ولكنه يحتوي على تركيزات صغيرة من مواد مضافة (مثل أملاح معدنية) تسرع عملية تكسير البلاستيك إلى جزيئات صغيرة، تحت ظروف معينة، هذه الجزيئات من الممكن أن يتم هضمها بعد ذلك بواسطة البكتريا والكائنات الدقيقة<sup>52</sup>، إلا أن استخدام الأكياس البلاستيكية القابلة للتحلل لن تقلل كثيرا من اضرار البلاستيك على البيئة، حيث أن التحلل الكامل للبلاستيك يحدث في ظروف نادرة في البيئات البحرية ودرجات حرارة فوق 50 درجة مئوية لفترات طويلة لكي يتفكك. وأنه فقط يتفتت بشكل بطيء جدا لدرجة أنه

<sup>48</sup> راجع نص المادة 76 من القانون رقم 202 لسنة 2020 قانون تنظيم إدارة المخلفات

<sup>49</sup> راجع نص المادة 19 من اللائحة التنفيذية الصادرة بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم 722 لسنة 2022

<sup>50</sup> راجع نص المادة 18 من اللائحة التنفيذية الصادرة بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم 722 لسنة 2022

<sup>51</sup> بيان بعنوان المبادرة تطعن على اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم المخلفات بسبب بدائل البلاستيك، المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، تاريخ

النشر 27 أبريل 2022، تاريخ الزيارة 5 مايو 2023 متاح عبر الرابط التالي: [أضغظ هنا](#)

<sup>52</sup> أسئلة وأجوبة حول البلاستيك القابل للتحلل بالأكسدة، المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، صادر بتاريخ 2 مارس 2020، تاريخ الزيارة 5

مايو 2023، متاح عبر الرابط التالي: [أضغظ هنا](#)

يحدث نفس ضرر البلاستيك العادي على الكائنات البحرية،<sup>53</sup> وحذر تقرير صادر عن الأمم المتحدة في 2021 حول التلوث البلاستيكي من تبني حلول خاطئة، ومحاولة استبدال المواد البلاستيكية التي تستخدم مرة واحدة وغيرها من المنتجات البلاستيكية ببدائل مدمرة، مثل البلاستيك الحيوي أو البلاستيك القابل للتحلل، والذي يشكل حالياً تهديدات كيميائية للبيئة مثل البلاستيك التقليدي.<sup>54</sup> وهو ما نرى معه أن نص الفقرة الرابعة من المادة 18 من اللائحة التنفيذية للقانون رقم 202 لسنة 2020 تواجه شبهة عدم دستورية لمخالفتها ما ورد بالمواد 44، 45، 46 من الدستور المصري.

#### ثانياً: القرار رقم 167 لسنة 2019 قرار محافظ البحر الأحمر:-

وينص القرار على حظر ومنع استخدام الأكياس البلاستيكية، وينص القرار على حظر استخدام الأكياس البلاستيكية بالمحال العامة، والأدوات البلاستيكية والتي تستخدم لمرة واحدة، عدا الأكياس الثقيلة الخاصة بتجميع القمامة حفاظاً على البيئة البحرية كما ينص القرار عدم الترخيص لمصانع إنتاج الأكياس الخفيفة داخل نطاق محافظة البحر الأحمر.<sup>55</sup>

#### ثالثاً: القرار رقم 172 لسنة 2019 محافظ جنوب سيناء:-

وينص القرار على حظر استخدام الأكياس البلاستيكية بالمحال العامة، والأدوات البلاستيكية والتي تستخدم لمرة واحدة، عدا الأكياس الثقيلة الخاصة بتجميع القمامة حفاظاً على البيئة البحرية كما ينص القرار عدم الترخيص لمصانع إنتاج الأكياس الخفيفة داخل نطاق محافظة البحر الأحمر.<sup>56</sup>

<sup>53</sup> تقرير بعنوان "البلاستيك القابل للتحلل ليس حلاً للحد من القمامة البحرية"، الأمم المتحدة تاريخ النشر 18 نوفمبر 2018، تاريخ الزيارة 5 مايو 2023، متاح عبر الرابط التالي: [أضغط هنا](#)

<sup>54</sup> خبر بعنوان "تقرير صادر عن الأمم المتحدة حول التلوث البلاستيكي يحذر من تبني حلول خاطئة ويؤكد على الحاجة إلى اتخاذ إجراءات عالمية عاجلة"، الأمم المتحدة، تاريخ النشر 21 أكتوبر 2021، تاريخ الزيارة 5 مايو 2023، متاح عبر الرابط التالي: [أضغط هنا](#)

<sup>55</sup> راجع قرار محافظ البحر الأحمر رقم 167 لسنة 2019

<sup>56</sup> راجع قرار محافظ جنوب سيناء رقم 172 لسنة 2019

## تشريعات دول منعت استخدام البلاستيك

أول دولة أقرت قانون الحظر على استخدام هذه الأكياس، هي الدنمارك في عام 1993، إذ فرضت قانوناً بدفع بدل نقدي للحصول على كيس بلاستيك، وهو ما قلل استهلاكها بنسبة 60%، كما أصدرت إثيوبيا قانوناً يمنع صنع واستيراد الأكياس البلاستيكية في 2011، وكذا المغرب حظرت الأكياس البلاستيكية في 2016، وقامت فرنسا في العام نفسه، بمنع استيراد الأكياس البلاستيكية ذات الاستعمال الواحد، وفي 2017، فرضت كينيا غرامة على استخدام الأكياس البلاستيك، حدها الأدنى 19 ألف دولار بحد أقصى 38 ألف دولار، وتصل عقوبة استخدام الأكياس البلاستيكية إلى السجن 4 سنوات. وفي 2018، أعلن الاتحاد الأوروبي أنه سيحظر استخدام الأكياس البلاستيكية هذا العام على أرضه بشكل كامل، بعد ضرائب عدة

فرضتها الدول عليها لرفع ثمنها وجعل المواطنين يستخدمون "الحقائب متعددة الاستخدامات"، وأخيراً، أصدرت تونس قراراً بحظر استخدام المخابز للاكياس البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد.

## الخاتمة والتوصيات: -

وفى مصر، وبرغم إصدار القانون رقم 202 لسنة 2020 قانون تنظيم إدارة المخلفات، قرار محافظ البحر الأحمر، وقرار محافظ جنوب سيناء، ونشاط وزارة البيئة، إلا أن حجم المخلفات بمصر تبلغ 90 مليون طن سنوياً، منها 26 مليون طن مخلفات صلبة، يمثل البلاستيك منها 6%، حيث يبلغ حجم استهلاك مصر من الأكياس البلاستيك سنوياً 12 مليار كيس، وذلك وفقاً لتصريح وزيرة الصناعة والتجارة، في مارس 2022.<sup>57</sup> كما أصدر الصندوق العالمي للطبيعة تقريره، والذي اشار إلى أن مصر تُعدّ من أكبر الدول المساهمة في تلك الأزمة ضمن جميع دول البحر الأبيض المتوسط بنسبة بلغت 42.5%.<sup>58</sup>

---

<sup>57</sup> مرجع سابق

<sup>58</sup> مرجع سابق

وهو ما يوجب على السلطات المصرية اتخاذ التدابير والإجراءات نحو الحد أو تقليل كمية البلاستيك على الفور، ومنها:-

1- بإصدار أو تعديل قانون تنظيم المخلفات رقم 202 لسنة 2020، بمنع إنتاج الأكياس البلاستيكية غير القابلة للتحلل واستيرادها وتسويقها وتوزيعها، منع إلقاء الأكياس البلاستيكية غير القابلة للتحلل، أو التخلص منها، أو رميها في "الطريق العام، الصرف الصحي أو في المجاري أو المسطحات المائية أو الترع، البحر، نهر النيل .

2- تسريع وتيرة تطوير واعتماد البدائل من قبل الشركات التجارية، وزيادة وعي المستهلكين لدفعهم إلى اتخاذ خيارات أكثر مسؤولية.

3- يجب على الجهات المعنية بوزارة التعليم، إدراج مادة حقوق البيئة في المناهج والأنظم التعليمية بجميع مراحل التعليم، وتنظيم حملات تثقيفية بالتنسيق مع وزارة البيئة.

4- زيادة الوعي لدى المواطنين من خلال الحملات والدعاية الإعلامية لتوعية المواطنين بمخاطر البلاستيك على صحة الإنسان والبيئة، ومناهضة رمي الأكياس.

5- فرض ضريبة على أكياس البلاستيك تؤخذ من الموردين، وبسعر معين على المستهلك بحيث يتم تخصيص جزء من الضريبة لدعم تطوير أكياس صديقة للبيئة، ووجود برنامج ملائم لإعادة تدوير أكياس البلاستيك.